جمـــــــهورية الـــــــــــــــعراق
وزارة التعليم العـــالي والبحـث العلمي
جـــــامـــــعـــة ديـــــــــــالى
كـــــلّية التـــربـــية الأساســـيـــــة
قســـــــــــــــم اللغة العربية

COLLEGE OF BASIC EDUCATION

أثر توظيف ستراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدبي وقياس التفكير التكاملي

رسالة قدمتها الطالبة

فاطمة مكي جاسم الشمري

إلى مجلس كلية التربية الأساسية/ جامعة ديالى وهي جزء من

متطلبات نيل شهادة الماجستير في (طرائق تدريس اللغة العربية)

بإشراف

الاستاذ الدكتورة
مريم خالد مهدي الجنابي

الاستاذ الدكتورة
بشرى عبد المهدي إبراهيم

١٤٤٦ هـ

٢٠٢٤م

ملخص الدراسة

Abstract

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة: (أثر توظيف ستراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدبي وقياس التفكير التكاملي) ، وللتحقق من هدف البحث صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين:

- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسْنَ قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية الأمواج المتداخلة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسْنَ المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي) .

- (ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجة الأمواج المتداخلة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير التكاملي) .

ولتحقيق الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي كونه المنهج الذي يتلاءم ومتطلبات بحثها ،وقد اختارت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي لمجموعتي الدراسة (تجريبية وضابطة) كما اختارت قصدياً مدرستي (إعدادية القدس) للبنات، و(ثانوية المجتهدات) للبنات التابعتان لمديرية تربية محافظة ديالى/ قضاء بعقوبة المركز لإجراء التجربة فيهما وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة عينة بحثها وهي طالبات الصف الخامس الأدبي من إعدادية القدس للبنات شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والبالغ عددهن(٣٠) طالبةً اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية (الأمواج المتداخلة)،في حين كانت شعبة (ب) من ثانوية المجتهدات للبنات قد مثلت طالبات المجموعة الضابطة والبالغ عددهن(٣٣) طالبةً

اللاتي درسن قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاعتيادية وبذلك بلغت عينة الدراسة (٦٣) طالبةً.

وقد كافأت الباحثة بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) إحصائياً في العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، ودرجات الطالبات في مادة اللغة العربية في امتحان نصف السنة للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات الطالبات في اختبار القدرة اللغوية، ودرجات الطالبات في اختبار القدرة العقلية(الذكاء).

وبعد ذلك صاغت الباحثة (٨٧) هدفاً سلوكياً غطت الموضوعات السبعة المحددة للتجربة وأعدت خططاً تدريسية للموضوعات نفسها وكان عددها (١٤) خطة، سبعة منها للمجموعة التجريبية على وفق ستراتيجية الأمواج المتداخلة وسبعة أخرى للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة الاعتيادية وعرضت اثنتين منها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء آرائهم أجرت الباحثة التعديلات اللازمة ونالت موافقة الخبراء.

ثم درّست الباحثة بنفسها سبعة موضوعات من قواعد اللغة العربية للجزء الثاني كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي المقرر تدريسه للطلبة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤ م).

ولقياس تحصيل طالبات المجموعتين في موضوعات قواعد اللغة العربية التي درست في مدة التجربة. أعدت الباحثة أداتين الدراسة الأولى وهو الاختبار التحصيلي البعدي لقياس المتغير التابع الأول (التحصيل) الذي اشتمل على (٤٠) فقرةً من نوع (الاختيار من متعدد) وبعد التثبيت من صدقه وثباته وخصائصه السايكومترية جرى تطبيقه على عينة الدراسة.

الفصل الأول

(التعريف بالدراسة)

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: هدف الدراسة .

رابعاً: فرضيتا الدراسة .

خامساً: حدود الدراسة .

سادساً: تحديد المصطلحات.

أولاً : مشكلة الدراسة (Research problem) :-

على الرغم من التقدم العلمي الذي يشهده' العالم اليوم وعلى مختلف الاصعدة إلا إن مشكلة تدريس مادة اللغة العربية ما زالت قائمة والشكوى منها مستمرة ، ويكاد ضعف مستوى الطلبة فيها يكون شاملاً وعاماً ، وهذا الضعف لا يتحدد بمرحلة دراسية معينة أو صف دراسي معين. (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٥:٣١٢)

ويُعَد ضعف مستوى الطلبة في مادة اللغة العربية بصورة عامة من المشكلات الرئيسة التي تؤثر سلباً على مستواهم الدراسي في المواد الدراسية الأخرى كونها تُسبب الإحباط ، وضعف الدافعية عندهم ،وهذا يؤدي الى الضعف اللغوي العام عند الطلبة، وقد تُكّـون عندهم اتجاهات غير ايجابية نَحو الدراسة مما يسبب انخفاض المستوى الدراسي العام أو إنصرافهم عن الدراسة بشكل نهائي .(زاير وايمان، ٢٠١١: ١٠٥)

وربما يرجع سبب ذلك الضعف الى استعمال اغلب المدرسين لاستراتيجيات و طرائق التدريس التقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين عند تدريس قواعد اللغة العربية، والابتعاد عن استعمال الطرائق التدريسية الحديثة التي تؤدي الى تزويد الطلبة بالمهارات والخبرات المتعلقة بالمادة الدراسية . علماً إن هناك الكثير من الاستراتيجيات والطرائق الحديثة التي ظهرت في الوقت الحاضر ، الا ان الملاحظ هو قلة إفادة المدرسين من هذه الاستراتيجيات والطرائق في اغلب الأحيان وهذا الأمر قد يرجع إلى قلة متابعة المدرسين للمستجدات في مجال التربية والتعليم. (قطامي،٢٠٠٠: ١٧٣_١٧٦)

وهذا ما اكدته' الاستبانة المفتوحة التي وجهتها الباحثة الي عدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في المرحلة الثانوية والاعدادية ملحق (٢).

فأن أساس مشكلة الضعف في قواعد اللغة العربية ليس في المادة نفسها وإنما في كون تعلمها صنعة وإجراءات تلقينية وقوالب صماء، بدلاً من تعلمها على أنّها لسان أمة ولغة حياة، فأصبحت من حيث محتواها وطرائق تدريسها ليست علماً لتربية المَلَكة اللسانية العربية وإنما صارت علماً لتعليم وتعلم صنعة القواعد النحوية، كل ذلك نتيجة لاعتماد طرائق واساليب تدريسية لا تحقق الهدف الأسمى من تعليمها وهو تمكين الطلبة

من الفهم والإفـــهام من طريق التعبير السليم الواضح الذي ينطق به، أو يستمع إليه سواءً أكان شفـــوياً أم كتابياً ، أو صيانة ألسِنة الطلبة وأقلامهم وعصمتها من اللحـــن والخطـــأ ومساعـــدتهم في دقة التعبير وسلامة الاداء . (الجبوري،٢٠١٥:٣٤٥)

وهذا مالا حظته' الباحثة من طريق خبرتها اليسيرة في التدريس، ومن اطلاعهـــا على الأدبيات الخاصة بطرائق التدريس السائدة لقواعد اللغة العربية أنّها طرائق تقليدية لا تثير التفكير عند الطلبة، ولا تنمي عنـــدهم مهـــارات التفســـير، والتحليـــل، والمقارنـــة، والاستنتاج، ومناقشة الاراء وتقويمها إذ إن اغلب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أغلبهم يعتمدون الطريقة التقليدية في أثناء تدريس قواعد اللغة العربية، مما يؤدي ذلك الى ضعف التحصيل عند طلبتهم . على الرغم من أنَّ استعمال استراتيجيات تدريس حديثة يساعد في الحد من مشكلة صعوبة قواعد اللغة العربية وييسّر تعلمها .

وهذا ما أكدته' بعض المؤتمرات العلمية التي عُقدت في داخل العراق وخارجـــه التي دعت إلى ضرورة التجديد والاعتماد على الاســـتراتيجيات والطرائـــق والأســـاليب الحديثة في التدريس ومنها قواعد اللغة العربية ، ومن هذه الندوات والمؤتمرات المـــؤتمر العلمي الثاني عشر المنعقد تحت شعار(المعلم رسالة البناء والسلام في المجتمـــع) للمـــدة من(٢٠-٢١ نيسان ٢٠١٠) المقام في كلية التربية الأساسية / الجامعـــة المستنصـــرية، والمؤتمر العلمي الثالث عشر المنعقد تحت شعار(التربية نبض حي وفعل إنساني متجدد) للمدة من (١٩- ٣٠ آذار٢٠١١)، المقام في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية ، ومؤتمر اللغة العربية في كلية التربية / جامعة كـــربلاء عـــام (٢٠١٤)، فضـــلاً عـــن المؤتمر العلمي الثاني لطلبة الدراسات العليا ((افاق ورؤى في المناهج بطرائق التدريس لطلبة الدراسات العليا)) المنعقد في كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى عام (٢٠٢٤)، إذ أكّدت هذه المؤتمرات في توصياتها على أهمية تطوير العمليـــة التدريســـية والتربويـــة، والاطلاع على استراتيجيات و طرائق التدريس وأساليبها بما يـــتلائم والثـــورة العلميـــة والمعرفية، والى ضرورة تحفيز مشاركة الطلبة في الدرس وتنمية قدراتهم علـــى الـــتعلم الذاتي والتعاوني. كما أوصت بالزام مدرسي ومدرسات اللغة العربيـــة بإســـتعمال اللغـــة

العربية الفصحى في إلقاء الدروس اليومية ، والتأكيد على إتقانها داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

كما أكدت الندوة التربوية والعلمية التي اقامها قسم اللغة العربية في كلية التربية الاساسية | جامعة ديالى وبالتعاون مع الكلية التربوية المفتوحة ومديرية تربية ديالى المنعقدة بتاريخ (١٤|١٢|٢٠٢٣) وتحت عنوان (من ضياء التعليم أشرقت الحضارة) بضرورة اعتماد استراتيجيات و طرائق التدريس الحديثة في تدريس فروع اللغة العربية وبالأخص قواعد اللغة العربية وكذلك العمل على تعليم الطلبة مهارات التفكير المختلفة .

و يؤشر المتابع منا والقائم بعملية تحليل مستفيضة لواقع التدريس في مدارسنا في الوقت الحاضر مصاعب جمة القت بظلالها على قابليات الطلبة وأصبحت عائقاً أمام استعمال مهارات التفكير، اذ تشكل هذه المصاعب عبئاً على المدرس لاسيما الظروف الصعبة للتعليم كتوفير البنى التحتية وتنوع محتوى المناهج الدراسية وتغييرها بشكل مفاجئ وسريع كل هذا يؤدي الى عرقلة عمل المدرس وتنظيمه للمادة وهذا مما ينعكس سلباً على تدريس الطلبة ويصنع حالة من الفوضى وعدم الاستقرار عند كل من المدرس والطلبة لكون التغيير يجب أن يكون تدريجياً وليس بجرعة واحدة كما ينبغي أن يتوافق مع قدرات الطلبة العقلية و مراعاة عامل الوقت لتغطية محتوى المنهج المقرر ليتمكن المدرس من ايصال المادة بالشكل الامثل وباستعمال استرايجيات التدريس المناسبة، وبالوقت نفسه يتيح للطلبة الفرصة لتنمية مهاراتهم العقلية واستعمال انواع متعددة من التفكير كالتفكير الابداعي والتفكير الناقد والتفكير التكاملي وغيره . (رضوان ،١٩٩١ : ١٦٨)

واستناداً الى ما تقدم يتبين أن الجزء الأكبر من مشكلة الدراسة من قبل المدرسين في أثناء تدريس قواعد اللغة العربية يقع في حقل طرائق التدريس المتبعة، والتي تعتمد على الحفظ والتلقين من جهة، وتتنوع بين الاستقراء والقياس والنص فقط من جهة اخرى.

وقد أثارت هذه المشكلة عناية الباحثة ودفعتها الى دراستها كونها تعمل مدرسة لمادة اللغة العربية في المرحلة الاعدادية ويقع على عاتقها تدريس الطالبات قواعد اللغة العربية، فضلا عن شكوى أولياء الأمور والمشرفين والمدرسين والطالبات وبما أن تطور الأمم والمجتمعات يقاس بمدى تطويرها لنظامها التعليمي بما يتلاءم مع مستجدات العصر ومتطلباته لذا يجب أن يكون السعي حفيفاً للتعرف على القضايا والمشكلات المعاصرة التي تواجه المنظومة التعليمية والتعرف على اسبابها و وضع المعالجات المناسبة لها. (علي ، ٢٠١٢:٩)

ولتأكيد مشكلة الدراسة فقد اعدت الباحثة استبياناً لاستطلاع الرأي حول ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية ملحق (٢) وجهتهُ الى عدد من مدرسي اللغة العربية في المدارس الاعدادية والثانوية ضم عدداً من الاسئلة عن واقع تدريس قواعد اللغة العربية، وبيان رأيهم فيما اذا كان هناك ضعف في التحصيل الدراسي للطلبة في قواعد اللغة العربية في المرحلة الاعدادية ، وما الاستراتيجيات و طرائق التدريس المعتمدة من قبلهم في تدريس قواعد اللغة العربية ؟ وهل لديهم تصور مسبق عن استراتيجية الامواج المتداخلة ؟ فكانت اجابات المدرسين اغلبهم وبنسبة (٨٠ %) تشير الى وجود تدنٍ واضح وملموس في مستوى تحصيل الطلبة في قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية والاعدادية ، أما مّا يخص استعمال استراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة فإنَ أغلب المدرسين وبنسبة (٨٠%) يؤكدون على اعتمادهم الطرائق التقليدية في تدريس قواعد اللغة العربية ؛ لأنها الطرائق المثلى للواقع الصفي والمدرسي موعزين ذلك الى البنى التحتية للمدرسة وزمن الحصة الذي بالكاد يغطي المقرر من المادة ، وفيما يخص استراتيجية الامواج المتداخلة فأنهم ليس لديهم اي تصور عنها وكيف وأين يمكن استعمالها. لذا ارتأت الباحثة استعمال استراتيجية الامواج المتداخلة في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الخامس الادبي ، لعلها تُسهِم في رفع مستوى التحصيل الدراسي عندهن في قواعد اللغة العربية وتمكينهن من اعتماد التفكير التكاملي في دراستها ، وبناءً عليه فإن الباحثة قد حددت مشكلة هذه الدراسة في الإجابة عن السؤال

الآتي: (هل لتوظيف ستراتيجية الأمواج المتداخلة أثر في تحصيل طالبات الخامس الأدبي في قواعد اللغة العربية وقياس التفكير التكاملي عندهن ؟).

ثانياً : أهمية الدراسة (Research significance)

إنَّ التربية عملية إجتماعية هدفها إعداد الفرد للحياة في أي مجتمع إعداداً صحيحاً فضلاً عن أنها تسهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات وتمثل في الوقت نفسه وسيلةً مهمة من وسائل الانتاج ولا يمكن للفرد أو المجتمع أن يستغني عنها فهي ضرورية لبناء الدولة العصرية وارساء قواعد الديمقراطية الصحيحة والوحدة الوطنية والتماسك الاجتماعي . (مهدي وآخرون ،٢٠٠٢: ٦)

وهي أساس إصلاح البشرية وفلاحها ، فالتربية قوة هائلة تستطيع أن تزكي النفوس وتنقيها وتوعيها وترشدها الى عبادة الله عز وجل عبادة كاملة صحيحة كما تعد قوة مؤثرة تستطيع أن تنمي الأفراد وتصقل مواهبهم وتستحوذ عقولهم وأفكارهم . (الحيلة ، ٢٠٠٣:٤١)

فالغاية الاساسية للتربية هي تهيئة الناشئة وتجهيزهم بالقوى التي تمكنهم خوض غمار الحياة ،و تُعد التربية الواسطة الاولى لإعداد الأمم وتهيئتها للحياة والوصول بها الى مراحل متقدمة من المجد والرقي والعلا ، فجميع الأمم والشعوب التي تحافظ على حياتها تتوخى في تربية ابنائها غاية واحدة هي اعدادهم وتهيئتهم للحياة . (البغدادي ، ٢٠٠٤:٦)

ومن مهمات التربية هي تربية الأفراد وتنيمتهم تنمية شاملة ومتكاملة من الجوانب جميعها ، الروحية ، والعقلية ، والجسدية ، والنفسية ، والاجتماعية ، فهي بذلك تستهدف إعداد الافراد الصالحين اعداداً متكاملاً ومتزناً ليكونوا نافعين لأنفسهم ولمجتمعهم . (الحيلة ،١٩٩٩:٩) فالتربية تبنى على ما يكتسبه الأفراد في حياتهم من مهارات وخبرات ومفاهيم متعددة لتعدل من سلوكهم وتساعدهم في التقدم العلمي والمضي في مجتمعاتهم ، فهي عملية سلوكية فضلاً عن كونها عملية اجتماعية تهدف الى تنمية الافراد وتوجيه

دوافعهم توجيهاً صالحاً ، يؤدي الى نمو قدراتهم واكتسابهم المهارات اللازمة لمشاركتهم في الحياة . (سليمان، ١٩٨٢:٢٢)

وترى الباحثة إن التربية عملية إعداد واستعداد لبناء الفرد والمجتمع على حدٍّ سواء في ضوء الأنشطة الثقافية، والعلمية، والأدبية، والرياضية، والمهنية والدينية، التي تسهم في نمو الفرد والمجتمع نمواً متكاملاً.

فالتربية عملية مستمرة لا تتوقف إلّا بتوقف الحياة ، ولا يستطيع المدرس تحقيق أهداف التربية من دون اللغة، فهي تعد أداة التعليم والتعلم ، ولولاها لما أمكن للعملية التعليمية أن تتم ولانقطعت الصلة بين المعلم والمتعلم، وهي أداة المتعلم للتعبير عما يجول في صدره من أحاسيس وأفكار فهي وسيلة لإقناع الآخرين بلغة سهلة للتأثير فيهم . (الكخن، ١٩٩٢: ٢٩)

واللغة من أكبر النعم التي أنعمَ الله سبحانه وتعالى بها على الإنسان فهي مظهر العقل البشري الذي هو جوهر الإنسان ومنطلق أفكاره فبها يتواصل مع بني البشر لاستحكام نظام العيش ولا يستطيع العيش منفرداً لوحده بالعالم فهو بحاجة الى التعايش مع الاخرين ليتواصل معهم لقضاء حوائجه وأغراض معيشته ، إذن فاللغة إنما هي مظاهر الحياة جميعها فهي المظهر الاجتماعي باستعمالها وسيلة للتواصل مع البشر والاتفاق على التقاليد والاعراف السائدة فهي متناغمة مع المظهر الاجتماعي ومعبرة عنه بالدلالة والاصطلاح ، و هي مظهر الفكر للفرد والمجتمع إذ يبنى الفكر على منظومة متكاملة من الجوانب الاخرى فالدين والفلسفة والاعراف والمعتقدات والمذاهب الأدبية للمجتمع ومقوماته الاجتماعية وغير ذلك من المسلمات الاجتماعية والفكرية هي التي تحدد المظهر الفكري والفلسفي للغة . (العبيدي ، ٢٠١٥ : ٢١)

واللغة ضرورة إنسانية نشأت مع الإنسان لأنها أداته في التفاهم والتواصل مع الآخرين وذلك لاحتوائها على المهارات اللغوية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) والتي تمثل كل واحدة من هذه المهارات نافذة مهمة للمعرفة، وانتقال الخبرات الحياتية

عبر العصور. (النبوي،٢٠١١:١٦١)، وهي تقع في بؤرة الاحداث الانسانية فبوساطتها تتوارث الاجيال الخبرات ممن سبقهم من آبائهم واجدادهم . (عاشور ومحمد،٢٠٠٣:١١)

وللغة أهمية كبيرة خاصة من الناحية الثقافية ،لأنها وسيلة التعليم والتعلم وتحصيل الثقافات المختلفة ، وأداة لنقل الأفكار بين الأفراد فهي أداة للتفكير والحس والشعور . (الدليمي ، ٢٠٠٤:١٧)، إذ إنّها تعد من الأدوات المهمة في العملية التعليمية، ومن طريقها يعول تعليم المتعلمين للمواد التعليمية المختلفة، في المراحل الدراسية جميعها. (جابر، ١٩٩١:٣٨)

فاللغة هي التي حملت وما زالت تحمل الاكتشافات والاختراعات، وكذلك الآداب الرفيعة، فبها نُسيِّر أمور الحياة اليومية وهي تؤدي الدور الرئيس في تواصل البشر، وقد تناولتها الدراسات بمختلف أبعادها، كونها ذات علاقة قوية بالناحية الاجتماعية والنفسية والبيولوجية للإنسان والمجتمع. (عاشور ومحمد، ٢٠٠٥: ١١)

واللغة ليست مجرد ألفاظ تكتب أو تُسمع ، أو تُقرأ إنّما لها علاقة كبيرة بالتفكير ، بل هي جوهر التفكير ، وإذا تأمل الإنسان نفسه ، وجد إنه لا يمكنهُ أنْ يفكر تفكيراً منتجاً إلا اذا صاغ هذه الأفكار في عبارات أو رسم أو نموذج ، وصوغ الأفكار في عبارات هو الشائع وتلاحظ أنّ الفكرة اذا تحددت ، فلا بد من لفظ يدل عليها ،أو رسم يحتويها ، فهي إذن وسيلة لنقل الافكار من شخص لآخر . (عبد العال ، د.ت :٩)

وهي أداة لإيراد الفكرة وإعلان ميلادها يصنع الوجود ، لأنّ كل شيء في الوجود أساسه الفكرة ، وكلما ارتقت الأفكار نهض الوجود وبرز ، لأن نظام العالم وما فيهِ من ابداع واتقان يقوم اساساً على مفكر يقدم في الوجود فكرته باللغة ، ومنفذ يتلقف تلك الفكرة بما يعرف من اللغة أيضاً فيصوغها سلوكاً ومنهجاً للحياة . (قورة ، ٢٠٠١:٣٧)

فضلاً عن إنها اداة لاظهار المواهب والابداع عند الموهوبين والعباقرة ، ليكونوا قادة الامة ومفكريها وعلماءها . (معروف ، ١٩٨٥:٣٢)

وباللغة يُعلِّم المعلمون ، ويتعلم المتعلمون ، لانها الوسيلة التي تحصل بها المعارف وتكتسب الخبرات والقيم والاتجاهات ، لذا فهي وسيلة التعليم التي تتقدم على ما سواها من

الوسائل الأخرى فهي تزود المتعلمين بالمفردات والتراكيب التي من شأنها أن تنمي ثروتهم اللغوية وتزيد من قدرتهم على التعلم . (الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩: ١٠٤)

وترى الباحثة أنّه لابد من التمسك بهذه اللغة التي تثبت قدرتها على الاحتواء والتطور والنماء، فضلاً عن أنها قيمة جوهرية كبيرة في حياة الانسان وفي حياة كل أمة، لأنّها تحمل الافكار والمعاني وتنقل المفاهيم وتكوّن روابط الاتصال بين الامم عن طريق استعمال الحروف العربية في لغاتها مثل بلاد فارس وتركيا والهند وغيرها .

ونظراً لاهمية اللغة التي ظهرت في مجالات الحياة عامة فلابد أن تقف وقفة إجلال وإكبار للغتنا العربية التي كانت وما زالت اللغة الرائدة والمحافظة على عراقتها ورونقها فهي لغة تتصف بالقداسة لارتباطها بالدين الاسلامي ،واحتواء ألفاظ القرآن الكريم ومعانيه ويحرص المسلمون والعرب جاهدين على ابقاء لغة القرآن الكريم في الصورة التي كانت عليها عندما أُنزِلَت على النبي محمد (صل الله عليه وآله وسلم) ويكفي فخراً إن للغة العربية مكانة كبرى إذ أُنزل القرآن الكريم بها فكان للتقويم الالهي الأثر الواضح في توطيد مكانتها والزيادة في إثرائها وارتقائها والحفاظ عليها كما جاء في قوله تعالى في محكم كتابه الكريم: "**إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**" **(سورة يوسف : الآية ١٢)** .

فهي من أوسع اللغات السامية وأغناها ،وإنّ العرب أفصح الناس و أبلغهم ،بدليل قوله تعالى: " **إِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ ۝ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ۝ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ)** . (سورة الشعراء: الآيات١٩٢-١٩٥) . (الدليمي ،٢٠٠٤: ١٧)

لهذا فقد حظيت اللغة العربية بما لم تحظ به لغة أخرى من عوامل الانتشار والقوة الذاتية والبقاء فهي اللغة التي ولدت في مهد الأبجدية الأقدم في تأريخ الانسان وورثت بعض عناصر أمهاتها وأخواتها من لغات الشرق القديم وهي لغة العرب قبل الاسلام تظهر مكتملة ناضجة في الشعر الجاهلي لا يكاد ينقصها شيء .(حسان ،٢٠٠١: ٨٩)

واللغة العربية منذ العصور السابقة للإسلام وحتى هذا اليوم ، قد كونت لها شخصية خاصة ميّزتها عن بقية اللغات ، ففي ألفاظها موسيقى ، وفي أوزانها دقة ، وفي النطق بها جرس ، ولها في الأذن وقع ، ولها في النفس أثر وقد وصلت تراكيبها الى

درجة كبيرة من البلاغة والفصاحة والجمال وبذلك فقد بزغت في العهد الجديد ، واحتفظت بحقها من الإحتفاء والتكريم والتقدير . (ابراهيم ، ١٩٧٣:٤٩-٥٠)

وإذ اللغة العربية فاقت اللغات الإنسانية الأخرى ونالت مكانة متميزة عند العلماء القدامى والمحدثين لما تمتاز به عن غيرها من اللغات الأخرى من الخصائص لأن اللغة العربية أمتن تركيباً وأوضح بياناً وأعذبُ مذاقاً عند اهلها . فمن طريقها تحافظ الأمة العربية على تراثها وحضارتها ، فهي وسيلة من وسائل الاتصال المهمة بين الناطقين بها .(الوائلي، ٢٠٠٤:٢١٩)

فاللغة العربية أداة الحضارة وسبب عمران البلدان ، ووسيلة الإبداع ، والأداة التي يُسجل بها الإنسان ما ينتجه العقل البشري ، وهي خير وعاء يحافظ على تراث الامة بالتدوين السليم والنطق الصحيح ، وتتميز اللغة العربية بأنها جميلة التعبير ، وحسنة الاداء ، وعميقة الغور في المعاني ، وجميلة الأسلوب والعبارة، جزلة اللفظ اذ أصبح تعلمها واجباً مقدساً ومن لوازم حياة الامة المستقلة التي تشعر بالوجود وتحس بالكرامة . (الجشعمي وزينة ، ٢٠١٥: ١٧-١٨)

ونظراً لدور اللغة العربية في العملية التعليمية وأهميتها بالنسبة للمتعلمين فقد تبوأت مكانة مهمة في الجداول المدرسية في مختلف المراحل الدراسية لأنها لغتنا المميزة ، ومفتاح التطلع الى المعارف والعلوم لذا نجد أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب ولكنها وسيلة لدراسة المواد الاخرى . (عبد الله ،٢٠٠٧:١)

وترى الباحثة إن اللغة العربية لها دور كبير في حياة الفرد والمجتمع فهي اداة الفرد للتواصل والتفاهم مع ابناء مجتمعهِ ، وهي وسيلة التعبير عن عواطفهِ ، وأفكاره ، ونقل تجاربهُ الى الآخرين ، والافادة من تجارب الأخرين ، فهي لغة القرأن الكريم الذي نزل به الروح الأمين على نبي الرحمة سيدنا محمد (صلى الله عليه وآلهِ وسلم) آيةً لنبوته وتأكيداً لدعوتهِ ودستوراً يقتدى بهِ .

واللغة العربية وحدة متماسكة ومترابطة ، وليست فروعاً منفصلة مختلفة ، ففي تعليم اللغة العربية يتخذ النص أو الموضوع محوراً تدور حوله الدراسات اللغوية جميعها ،

فيكون هو موضوع القراءة ، والتعبير ،والتذوق ، والحفظ ، والاملاء ، والتدريب اللغوي . (ابراهيم ، د.ت :٥٠) تتبوأ قواعد اللغة العربية المرتبة الأولى من بين فروع اللغة العربية الأخرى فهي سلاح الطلبة وعماد بنائهم اللغوي ووسيلتهم الى التعلم الصحيح ثم هي الوسيلة الاكثر أهمية في عملية التعلم كلها بالنسبة للطلبة إذ بها يتم تحصيل العلوم والمعارف الأخرى وتعلمهم للمواد الدراسية المقررة الاخرى. (زاير وعايز ، ٢٠١٣:٤١)

وتعتمد دراسة قواعد اللغة العربية على التفكير والمنطق والعقل ، وتتطلب عملية تعلمها تفتح عقل الطلبة وسعة خيالهم وقوة تفكيرهم لكي ينطلقون من تعلمها الى تعلم باقي فنون الكلام وأساليبه الأبداعية الأخرى ، وعندما يتقنون تعلم قواعد اللغة العربية سيكون من السهل عليهم اتقان مهارات اللغة وبالأقصى مهارتي القراءة والكتابة ، اي يتقن الطلبة القراءة الصحيحة الفاحصة الناقدة التي يستوعبون من طريقها المعاني والأفكار التي تتضمنها القراءة ،ومن ثم تنظيم عملية كتابتهم للموضوعات التعبيرية واتقان أغلب مهارات الكتابة ويصبح الطلبة قادرين على تضمين كتاباتهم جملاً وتراكيباً لغوية صحيحة من حيث اللغة والقواعد والاسلوب والمعنى . (زاير وآخرون ، ٢٠١٤:٤٦)

وتعد قواعد اللغة العربية بما تمثله من قوانين وضوابط لغوية مظهراً من مظاهر اللغة ودليلاً على رقيها وبلوغها مرحلة النضج والاكتمال، إذ تعمل على تقويم الألسنة وتعصمها من الخطأ عند الكلام، وتعود الطلبة الدقة في صياغة الأسلوب وإستعمال اللفظ إستعمالاً صحيحاً فضلاً عن تنمية الثروة اللغوية وصقل الأذواق الأدبية . (البجة، ٢٠٠٠: ٤٩٧)

فلكل لغة قواعد تستند إليها ، وإن للغة العربية قواعد متعددة ومتنوعة إلا أنه على الرغم من أهمية كل قاعدة منها تبقى القواعد الصرفية والنحوية الركيزة الأساسية والمقدمة الواجبة لبقية القواعد الأخرى ، وعليه تظهر أهمية القواعد وأهمية اللغة العربية ، فإن القواعد جزء مكمل لفروع اللغة العربية الأخرى من الادب ، والمطالعة ، والإملاء ، والتعبير ، إذ تعد قواعد اللغة العربية المقياس الدقيق الذي تقاس به الكلمات في اثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ؛ وبها تتبين أصول المقاصد بالدلالة ، فيعرف

الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولاها لجهل أصل الإفادة ، فكلما كانت اللغة واسعة ونامية زادت الحاجة إلى دراسة قواعدها وأسسها.(عاشور ومحمد، ٢٠٠٧: ١٠٥)

إذ إن إتقان قواعد اللغة العربية يقود إلى السيطرة على اللغة والتمكن من مهارتها، فقد تعد القواعد من مقدمات الاتصال الصحيح، فالخطأ في استعمال هذه القواعد يؤثر في نقل المعنى المقصود، ومن ثم يؤدي إلى العجز عن فهمه، كما أن هذا الامتداد لأثر فهم قواعد اللغة والاستعمال الصحيح لها يحسن مقدرة المتعلم في الاستيعاب القرائي الجيد، ويرفع من مستواه في التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي. (رواشدة، ٢٠٠٤: ٤٨)

ترى الباحثة أن دراسة قواعد اللغة العربية تعتمد على التفكير والمنطق والعقل وتعد من مقدمات الاتصال الصحيح فالخطأ في استعمال قواعد اللغة العربية يؤثر في نقل المعنى المقصود ، فضلاً عن كونها مظهراً من مظاهر اللغة ودليلاً على رقيها، ومن طريقها يتعلم الطلبة الدقة في صياغة الأسلوب وإستعمال اللفظ استعمالاً صحيحاً فهي تنمي الثروة اللغوية وتصقل الأذواق الأدبية عندهم .

وإن النجاح في تدريس اللغة العربية وفروعها يتوقف على حسن أختيار المدرس لاستراتيجيات وطرائق التدريس والأساليب التعليمية المناسبة وتعد استراتيجيات التدريس وطرائقهُ الركن الرئيس في عملية التدريس، فهي الوسيلة الأجدى لنقل المعلومات الى الطلبة وهي أداة مهمة من أدوات تنظيم المعلومات وتصنيفها وتوظيف الأنشطة التعليمية و التدريبية و استعمال الوسائل التعليمية وتقويم عملية التعليم بشكلها العام. (الربيعي ،٢٠٢٠: ٢٢)

وفي السنوات الاخيرة ظهرت استراتيجيات حديثة نقلت العملية التعلمية من المادة الدراسية والأعتماد على المدرس الى عملية تعليمية اعتنت بالطالب الذي يعد في هذه الحالة مركزاً للفعاليات المنظمة التي تهدف الى تحقيق أهداف العملية التعليمية ومنها التعليم الذاتي. (ملحم، ٢٠٠٦ : ٤٢٥)

وإن من المعلوم عند كل الباحثين والتربويين ان استراتيجية التدريس الجيدة تستطيع اتمام قصور المنهج وعدم كفاية الكتاب المدرسي أو المقرر الدراسي أو الصعوبات التي تتواجد فيه أو التحديات التي تواجه الطلبة في اثناء الدرس . (ابراهيم ،١٩٨٦ ، ٣٢)

وإن استراتيجية التدريس عبارة عن مجموعة من الاجراءات والنشاطات التي يمارسها المعلم في اثناء الموقف التعليمي لتحقيق الاهداف التعليمية المحددة مسبقاً .(الكسياني ، ١١٥.٢٠١٠) ، ولهذا يمكن القول إن لاستراتيجيات التدريس أهمية كبيرة في التعليم فمن طريقها يتم تعمق استعمال طرائق التدريس ، ومعرفة خصائص المادة المدروسة ، وادارة عملية التعلم على نحو مريح ، ومعرفة العمليات التي تحدث في اثناء عملية التعليم ، والوقوف على معوقات التعليم . (الخزاعلة وآخرون ،١١٦ : ٢٠٠٥)

لذا فإن نجاح الموقف التعليمي ونجاح عملية التعلم تتطلب استعمال استراتيجية تعليمية تتضمن طريقة تعلم أو أكثر لتحقيق هدف التعلم ولا بد من أن يكون المعلم على علم ودراية في اختيار الاستراتيجية المناسبة للتدريس بما يتلاءم مع طبيعة المادة الدراسية وخلفيات التعليم والثقافة على حدٍ سواء . (محمد ، ٦٤:٢٠١١)

وإن استراتيجيات التدريس لها الدور الرئيس في توجيه قنوات الاتصال بين الطلبة والمدرس داخل الصف لاكسابهم المعارف والمهارات اللازمة .(اليماني ،٢٠٠٩: ٢٤١)

وهذا ما تسعى إليه الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس وذلك من طريق الاهتمام بإثارة تفكير الطلبة ،وتنمية ميولهم ، وقدراتهم ، وكيفية استفادتهم من طريقة تفكيرهم في حياتهم بصورة عامة وليس حفظ المعلومات من اجل الامتحان فقط ، فضلا عن تزويدهم بالقدرات المختلفة لحل المشكلات وتنمية جوانبهم الشخصية ، فضلا عن تعلمهم طريقة التعاون فيما بينهم داخل المدرسة وخارجها باعتبارهم مصدراً من مصادر المعرفة الاساسية. (طوالبة وآخرون ،٢٠١٠ :١٦٩)

وترى الباحثة أَنّ استراتيجية التدريس هي مجموعة متجانسة ومتتابعة من الخطوات يقوم بها المدرس داخل الصف في ظل الامكانات المتاحة من أجل إيصال المادة إلى الطلبة لتحقيق الاهداف المنشودة ، ويقع على عاتقهِ اختيار الاستراتيجية الجيدة

والمناسبة لمحتوى المادة الدراسية واهدافها والمرحلة العمرية للطلبة وخصائص نموهم فضلاً عن تمكنهِ من استعمالها دون غيرها من الاستراتيجيات .

ومن الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس تلك التي تجعل الطلبة محور العملية التعليمية وهي استراتيجيات التعلم النشط فهي تلك الاستراتيجيات التي توجه مسار عمل المعلم داخل الصف وتوضح خط مسيره في اثناء شرح الموضوع الدراسي ، فهي تنظم تحركات المعلم من أجل تحقيق الأهداف التربوية وتحدد التعلم الفعّال للطلبة في ضوء الامكانات المتاحة . (الزهيري ، ٢٠١٥: ٩٠)

وتعد استراتيجيات التعلم النشط بمثابة فلسفة تربوية تعتمد على ايجابية الطالب في الموقف التعليمي ، وتشتمل على الممارسات التربوية ، والاجراءات التدريسية التي توصي بتفعيل دور الطالب في العملية التعليمية واعتماده على ذاتهِ في الحصول على المعلومات والمعارف . (علي ، ٢٠١١: ٢٣٤)

فضلاً عن إن استراتيجيات التعلم النشط تعد بمثابة عمليات عقلية منشطة تساعد الطالب في فهم المعلومات الجديدة من أجل تعلمها والاحتفاظ بها ، كما أنها تعمل على تحسين عملية الفهم والتعلم والاحتفاظ ورفع مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة . (تغزاوي ، ٢٠١٥: ٨٥)

وهناك الكثير من استراتيجيات التعلم النشط ومنها استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تجعل الطالب يبني معرفتهُ بنفسهِ وذلك نتيجة مروره بخبرات كثيرة تؤدي الى بناء المعرفة الذاتية في عقله أي ان نمط المعرفة يعتمد على الشخص نفسهُ فالطالب يبني ويعدل معرفته بناء على معطيات المعرفة الجديدة ، وبذلك يكون تعلمهُ أفضل ويتسم بالديمومة والتطور المستمر ، أما المحتوى التعليمي فيأتي على شكل مهام ومشكلات حقيقية لها اتصال بحياة الطالب وواقعه الذي ينطلق من وضع الطالب في موقف مشكل حقيقي ، يسعى الى إيجاد الحلول في اثناء عملية البحث وجمع المعلومات حول المشكلة . (العفيف ، ٢٠١٣: ٥٩) .

وتؤكد استراتيجية الأمواج المتداخلة على العمل التعاوني والتفاعل المستمر الاجتماعي في بناء المعرفة وترفض أن يكون التعلم مجرد نقل للمعلومات فالطالب يؤول المعلومات ويفسرها على اساس المعرفة السابقة الموجودة لديهِ . (زيتون ،٢٠٠٣: ٢٠)

وتعد استراتيجية الامواج المتداخلة من الاستراتيجيات المعرفية لـ(زيجلر) الذي افترض أن الطالب يستعمل مجموعة من عمليات التفكير، في ظفيرة واحدة للوصول الى حل مشكلة تعليمية أو اكمال معلومة ناقصة للتوافق مع الهدف ، والمعرفة اللازمة المحددة الاولية تزداد باستثارة ذهنية ملاءمة لتوسيع موجة المعرفة ثم تضمر ثم تتسع وهكذا تصغر وتكبر الموجة المعرفية في التعلم والتفكير في الموقف الصفي ، وإنَّ فهم الموجة المعرفية يرتفع حينما تكون المعلومة ملائمة للمرحلة النمائية التي يمر بها الطالب وتنخفض حينما تكون غير ملائمة لنموه . (قطامي ،٢٠١٣: ٦٠١)

ويكون دور المدرس في استراتيجية الأمواج المتداخلة يختلف اختلافاً كبيراً عن دوره في التعليم التقليدي فهو يختار المادة التعليمية بعناية شديدة ويشرك الطلبة بنحو فعّال ويشجعهم على بناء معرفتهم الخاصة من طريق تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، إذ يشجعهم على التعلم والبحث عن المعلومات بأنفسهم مما يجعل التعلم عندهم أفضل لأن الاحتفاظ يكون أكبر والفهم أعمق، فالمدرس يقدم المعلومات ويطوِّر الأساليب التي تدعم وتستجيب لتعلم الطلبة وتهيأة بيئة اجتماعية تعاونية تفاعلية في الصف وتعزز التعلم من طريق الحوار والمناقشة وتبادل الاراء .(ياسين وزينب ،٢٠١١: ٣١)

وترى الباحثة ان اختيار استراتيجية الأمواج المتداخلة في التدريس يسهم في تحقيق مشاركةٌ فعّالة بين الطلبة والمدرس من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى للبحث عن المعرفة بالأستشارة الذهنية والمخططات المفاهيمية .

وبعد التقدم العلمي والتطور الهائل والسريع في شتى مجالات الحياة ، وفي ظل التطورات التكنولوجيا ووسائل النقل والاتصال وسرعة انتشار المعرفة ، ومع ما يشهده العالم من تغيرات جذرية في مجال التفكير والإبداع ، بدأ ينظر الى التفكير على إنه مهارة مهمة من المهارات التي تقدم للطلبة ، حتى يكتسبوا القدرة اللازمة على التعامل مع

العصر الذي يعيشون فيه ، فالأمم لا تنهض الا بالتفكير وإبداع مواطنيها. (الكبيسي ، ١٧:٢٠١٣)

وإن هذا التقدم الذي نعيشه اليوم هو ثمرة مضيئة لجهود العديد من المبدعين ، والمربين ، وتوصيات العديد من الدراسات للاهتمام بتعليم التفكير وما ينتج عنه من ابداع . (ابو جادو ومحمد ، ١٣١:٢٠٠٧)

لذا لن يتمكن الفرد من الحياة في هذا العالم ، ما لم يكن متمكناً من مقومات الحياة العلمية والعملية ، فقد أصبح الأستثمار الحقيقي في كافة الدول هو استثمار العقل البشري واعداد الفرد القادر على مواجهة الحياة ، والقادر على التفكير الصحيح واستعمال المعلومات الوظيفية التي تفيده في التكيف مع المتغيرات المتنوعة . (الويشي ، ١٥٧:٢٠١٣)

ويعد التفكير اعلى مراتب المعرفة وأرقاها فهو عبارة عن عملية عقلية معرفية مركبة عليا ، عناصرها الرموز تنتج عن عملية التطور الدماغي من طريق التطور الاجتماعي والتفاني الذي يؤدي بالفرد الى أن يكون متعلماً مبدعاً. (البرقعاوي ، ٢٣:٢٠١٤)

إذن فأن التفكير حاجة اساسية لكل المتعلمين أياً كانت مرحلتهم الدراسية ، وتزداد هذهِ الحاجة في مرحلة التعليم الثانوي والاعدادي ، إذ تكون القدرة العقلية للمتعلمين قد أحرزت مزيداً من النضج والتطور ، فضلاً عن توسع دائرة الخبرة الحياتية عندهم ، وتزايد المعرفة التي يتلقونها من طريق المدرسة والمؤسسات المجتمعية الأخرى. (علي ، ٢١٠:٢٠٠٧)

لذا تجد أن الطلبة بحاجة ماسة الى أن يتجاوزوا مرحلة التلقين السطحي والحفظ والاستظهار الى مرحلة أعم وأرقى تقوم على أساس إجراء عمليات عقلية من طريق مستويات تفكيرية عليا كالتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم . (الحميدان ، ٢١١:٢٠٠٥)

وإنَّ التفكير لا يأتي فجأة من دون مقدمات، ولا بد من أن تدرك أن التفكير ينمى ويربى ويعلم، ولابد من رعاية الطالب واكسابه

المعـــــارف والمعلومات والمهارات والعادات، التي تشكل لديه الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاته وتقوده الى البحث عن معلومـــات أخـــرى ابعـــد وأعمـــق، مســـتعملاً خبراته ومهاراته، ومتفاعلاً مع بيئته بكل ما فيها من متغيـرات ومعطيـات وأنشطة، مولداً منها معرفـة جديدة تظهـر بأشـكال متنوعـة. (قاسم، ٢٠١٠ :٢٦)

وقد اثبتت الدراسات والبحوث العملية التي أجريت في مجال تعليم التفكير ومهاراته إن مهارات التفكير وعملياتهِ العليا لا تنمو تلقائياً عند الطلبة من جـراء تعلمهـم المـواد الدراسية بالطرائق التقليدية ، بل أثبتت هذهِ الدراسات أن هذا التعلم يعيق نمـو عمليـات التفكير العليا كما أنهُ يعمل على قوقعة هذهِ العمليات في مستوياتها الدنيا وخاصة التـذكر. (عبد الهادي وآخرون ، ٢٠٠٣:٩٥)

وبهذا نجد أن تعليم التفكير للطلبة من الامور المهمة لأنهُ يمكن أن يرفع من مسـتوى التحصيل الدراسي فضلاً عن أن مهارات التفكير تجعل الطلبة أكثـر تفـاعلاً ومشـاركة ايجابية في العملية التعليمية ، كي تقودهم إلى الاستقلال في الفكر ، والمبادرة في الرأي ، والقدرة على تطبيق ما تعلموه في واقع حياتهم مما تتيح لهم الابداع والتطوير واكتسـاب المعرفة ، وتفوقهم في الاختبارات المدرسية التي تؤدي الى نفع كل من الطالب والمدرس والمجتمع . (عزيز ومريم ، ٢٠٠٥:١٢٥)

وترى الباحثة أن التفكير هو من النعم العظيمة التي انعم بها الله سبحانهُ وتعالى على الانسان وميزه بها عن سائر المخلوقات وهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقـف مـادام الانسان يقظاً وبواسطتها يتم توليد الافكار وتحليلها واصدار الاحكام عليها والقدرة علـى حل المشكلات بسهولة .

ومن أنواع التفكير المهمة هو التفكير التكاملي الذي بدأ بالانفتاح إليهِ للـتعلم مـن أفكار الآخرين، حتى تلك التي تتعارض مع أفكارنا. ويسمح لمن يحلون المشكلات بدراسة قيمة النماذج المتعارضة من أكثر من منظور حيث أن المعرفـة المتخصصـة لـن تصـبح مهمـة لجيل المسـتقبل بقـدر أهمية المهارة في معاملتها عقلياً من طريق آلية

تسمى تعليم التفكير ومنه التفكير التكاملي ، لذا فان هذه الالية اصبحت على سلم اولويات النظم التربوية المتقدمة في العالم .(Gough,1991:243)

ويعد التفكير التكاملي آلية مهمة ومعقدة، يتوجه لإيجادها وتحقيقها، نفرغ لها كل الطاقات اللازمة، والامكانيات المناسبة، وهذا ما اكدته مراكز الدراسات والبحوث، والأجهزة المركزية للمعلومات والإحصاءات، واشارت اليها العديد من الدراسات، والنظريات.(السلمان، ٢٠٠٩: ٢٣٤)

وترى الباحثة أن التفكير التكاملي، هو نهج شامل لحل المشكلات واتخاذ القرارات يجمع بين مختلف الأساليب التفكيرية والمناهج. فمن طريقه يتم فهم شامل للمشكلة أو القضية المقدمة، ويشمل النظر في جوانبها المختلفة وتحليلها من الجهات العلمية والفنية والإنسانية المختلفة.

وللتحصيل أهمية كبيرة في العملية التعليمية، لأنه يساعد في التعرف على مدى تحقق الأهداف من قبل الطلبة في المنهج الدراسي، وقد أكد كثير من التربويين أن الطلبة يتفاوتون في تحصيلهم ومستوى تعلمهم، ويتوقف هذا التفاوت على المتغيرات المرتبطة بعملية التعلم إلى جانب عوامل أخرى داخلية وعاطفية وشخصية لها أثر مباشر على التحصيل لا يمكن ملاحظتها أو تناولها بطريقة ملموسة كالاتجاهات والميول والدافعية.(الرشيد وآخرون،٢٠٠٤ : ١٠١)، ويُعد التحصيل من أهم الموضوعات التربوية، نظراً لارتباطه بالكثير من المتغيرات بعضها معرفية وبعضها انفعالية وبعضها مهارية، ولأهميته في نجاح الطلبة ومتابعة مسيرة الطلبة التعليمية .(احمد، ٢٠١٠ : ٨٩)

ويمثل التحصيل غاية عملية التعليم وهدفها الأكبر وهو ما قام ببحثه الخبراء والباحثين على مر سنوات طويلة ولحد الان وذلك لأهميته القصوى في عمليات التعلم المدرسي والاكاديمي ، وللتغيرات الحديثة التي طرأت على العالم في السنوات الاخيرة والتقدم المعرفي الكبير الذي حصل في ميداني التربية والتعليم أصبح موضوع التحصيل موضع اهتمام كل المتخصصين بالتعليم وقاموا بالبحث عن كل الاجراءات والتجارب التي

من شأنها تقديم الأفضل لعملية التعليم وتقديم افضل الحلول لتحديات وصعوبات التحصيل . (شحاته وزينب ٢٠٠٣:٤٩)

ولما للمرحلة الدراسية من أثر في نمو قدرات المتعلمين العقلية والمعرفية فقد اختارت الباحثة المرحلة الاعدادية ميداناً لبحثها لأهميتها وتحديداً الصف الخامس الأدبي ،ففي هذهِ المرحلة يتعرض الطلبة لنمو جسمي وعقلي واجتماعي وانفعالي يجعلهم ينفتحون على ما يحيط بهم من العالم الخارجي بعين شغوفة ومتلهفة لتلقي المعرفة ، لأنهم بلغوا مستوى متقدماً من النضج العقلي والنفسي ، فهم يرفضون أن يأخذوا الأمور من قضايا مسلمة .(أحمد ، ١٩٨٨:٢٤٤)، فهم يميلون الى تطبيق المهارات والمفاهيم اللازمة للعيش في المجتمع ، واكتساب القيم الناضجة التي تتفق مع الصورة العملية للواقع الذي يعيشون فيه بما ينظم الذات لديهم . (السامرائي ، ٢٠١٣:٣٤)

بناءً على ما تم ذكره ترى الباحثة أنَّ تدريس طالبات الصف الخامس الادبي قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجية الأمواج المتداخلة التي تعد احدى استراتيجيات التعلم النشط قد يمكنها من التغلب على ما تعانيه الطالبات من ضعف في قواعد اللغة العربية من طريق العمل التعاوني الذي تؤديه الطالبات في اثناء توضيح الموضوع الدراسي وكذلك مناقشة المخططات المفاهيمية وتبادل الآراء فيما بينهن لتعليمهن الأعتماد على أنفسهن في اتخاذ القرارات وتقبل وجهات النظر المختلفة . وكذلك لتحقيق التفكير التكاملي عند الطالبات ليتم الأخذ به بنظر الاهتمام وتوليته العناية والعمل على صقلهِ في عقول الطالبات ليتمكن من تطبيقهِ في المواد الدراسية الأخرى فضلاً عن تطبيقهِ في حياتهن اليومية .

وفي ضوء ما تقدم يمكن إجمال أهمية الدراسة بما يأتي:

١- أهمية التربية بوصفها المنبع الرئيس الذي تهدف إليه العملية التعليمية، فإن الشعوب تتقدم بتقدم تربيتها.

٢- أهمية اللغة بوصفها أهم مميزات الانسان التي وهبها له الباري عز وجل.

٣-أهمية اللغة العربية كونها لغة القران الكريم وأداة التواصل بين أبناء المجتمعات العربية، ووسيلة مهمة لنقل الثقافة والمعرفة والأحاسيس والأفكار فيما بينهم.

٤- أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها وسيلة لتمكين الطلبة من النطق الصحيح الواضح والفهم السليم للغتهم العربية.

٥-أهمية استراتيجيات التدريس وطرائقهِ بوصفها الأدوات التي تعين المعلم على تحقيق رسالة العلم والمعرفة، والى ما لها من أثر فعّال في تحسين جودة التعليم والتعلم.

٦- أهمية استراتيجية الأمواج المتداخلة بوصفها احدى استراتيجيات التعلم النشط، إذ تهدف الى تفعيل دور الطالب والتحول من التعلم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول الطالب.

٧-أهمية تعليم التفكير بشكل عام والتفكير التكاملي بشكل خاص الذي يسهم في حل المشكلات ودراسة تفسير الظواهر المحيطة بالمتعلم بشكل متكامل .

٨- أهمية التحصيل في العملية التعليمية فمن طريقه نتعرف على مدى تحقيق الأهداف التعليمية لمحتوى المنهج الدراسي من طريق التعرف على نتائج الطلبة .
٩- أهمية المرحلة الدراسية (الاعدادية) لما لها من الأثر الواضح في نمو قدرات الطلبة العقلية والمعرفية والوجدانية والمهارية .

ثالثاً - هدف الدراسة Research objective :-

تهدف هذة الدراسة الى التعرف على : (أثر توظيف ستراتيجية الأمواج المتداخلة في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طالبات الخامس الأدبي وقياس التفكير التكاملي).

رابعاً - فرضيتا الدراسة Research hypothesis

لتحقيق هدف الدراسة صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الآتيتين :

أ- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسْنَ قواعد اللغة العربية على وفق ستراتيجية الامواج المتداخلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسْنَ المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الأختبار التحصيلي البعدي .

ب- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن قواعد اللغة العربية على وفق استراتيجة الامواج المتداخلة و متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير التكاملي .

خامساً : حدود الدراسة (Research limits):-

تتحدد هذه الدراسة بـــ :

١- الحدود البشرية : طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية و الأعدادية النهارية الحكومية .

٢- الحدود المكانية :المدارس الثانوية والأعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى / قضاء بعقوبة المركز .

٣-الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٤- الحدود العلمية : سبعة موضوعات من قواعد اللغة العربية في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للفصل الدراسي الثاني في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م) والموضوعات هي :-

١- العدد .

٢- من اساليب الطلب (الامر والنهي والدعاء)

٣- الاستثناء .

٤- طائفة من حروف المعاني .

٥- أنواع (اي) .

٦- أنواع (ما) .

٧- أنواع (لا) .

سادساً : تحديد المصطلحات (Dofini tion of Terms) :-

تحدد مصطلحات هذه الدراسة بالآتي :-

١- الأثر :

أ. الأثر لغةً :"عرّفهُ ابن منظور في لسانِ العربْ بأنهُ : "بَقّيةُ الشّيءِ والجمعُ آثارٌ وأُثــور وَخَرَجْتُ فِي إثْرِهِ وَفِي إثْرِهِ أَيْ بَعْدَهُ ويُقَالُ أَثِرُ كَذا كَذا أي اتْبَعهُ والَأَثَرُ بالتحريكِ : مَا بَقِيَ مِنْ رَسْمِ الشّيءِ ، وأَثّرَ في الشّيءِ تَرَكَ فِيهْ أَثَرَاً". (ابن منظور ،٢٠٠٥: ٥٢)

ب. الأثر **اصطلاحاً**:عرف بأنهّ:

* **شحاته وزينب على أنه** :"محصلة تغير مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" . (شحاته وزينب ،٢٠٠٣: ٣٠)

* **داودعلى أنَّهُ** :"ما بقي بعد غياب الشيء او معظمه وعلى ذلك فقد يكون ظاهراً وقد يكون خفياً يحتاج الى بحث أو فحص للوقوف عليه". (داود ، ٢٠٠٨:٣٠)

* **زاير وسماء على أنَّهُ** :"القدرة على تحقيق النتائج المثبتة والمراد تحقيقها أو الانطباعات المنتجة على عقل المفحوص ووفق التصميم أو الطريقة المتبعة أو العامل الذي يؤثر في تحقيق النتائج وهو الشيء الذي ينتج إنطباعاً معيناً أو يدعم التصميم المجرب" . (زاير وسماء، ٢٠١٦:٢٤٩)

ج - **التعريف النظري للأثر** : هو المحصلة النهائية للمعلومات التي يمتلكها الطالب لأي نشاط تعليمي محدد ويحدد بطرائق القياس الملائمة للمرحلة العمرية للطالب .

د- **التعريف الاجرائي للأثر** : هو التغيير الحاصل الذى تحدثــهُ اســتراتيجية الأمــواج المتداخلة في درجات طالبات عينة الدراسة (التجريبية) في التحصيل الدراسي في قواعد اللغة العربية و التفكير التكاملي .

٢- **التوظيف :**

أ. التوظيف لغةً :عرفهُ ابن منظور في لسان العرب على أنه :"وَظَّفَ : الوَظِيْفَةُ مِنْ كُــلِّ شَيءٍ :ما يُقدَّرُ لهُ في كُلِّ يَوْمٍ مِنْ رَزقٍ أَوْ طَعَامٍ أَو عَلَفٍ أَوْ شَرَابٍ ، وَ جَمْعُهَا الوَظَــائِفَ و الوُظُفَ . ووظَّفَ الشيءُ عَلى نفسهِ ووَظّفَهُ توظِيفاً : ألزمُها إِيَّاهُ ، وقَدْ وُظّفَتْ لَهُ تَوْظِيْفاً عَلى الصّبِي كُل يومٍ حِفْظُ آياتٍ مِنْ كِتابِ اللهِ عَزَّ وَجَــلَّ". (ابــن منظــور ، ٢٠٠٥ ، ج ١٥:٢٤٠)

ب التوظيف اصطلاحاً :عرف بأنة :

***سيلامي على أنه** :" تثبيت كمية من الطاقة النفسية في شيء واقعي أو متخيل، ذكرى أو امتثال يمنحان على هذا النحو اكبر قيمة للتوظيف" . (سيلامي،٢٠٠١ :٨٠٧)

***النجارعلى أنه**" التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غيــر الضــرورية التي لا تملك أي صــلة بعمليــة التوظيــف للوصــول إلــى نتــائج ملائمــة للهــدف". (النجار،٢٠٠٤ :١١)

* سلوى بأنّهُ :"مجموعة النشاطات المتسلسلة ، والمترابطة التي يتم القيام بها من اجــل اســتقطاب مــوارد بشــرية تتوافــق خصائصــها مــع خصــائص تلــك المــوارد. (سلوى ، ٢٠١٠:١٤)

ج- **التعريف النظري للتوظيف :** هو عملية تكييف وتسخير تقنية أو أنموذج أواستراتيجية تدريس أو موقف تعليمي لتحقيق أهداف محددة مسبقاً بما يتواءم مع طبيعة المادة العلميــة واحتياجات الطلبة والبيئة الصفية .

د - **التعريف الإجرائي للتوظيف :** هو مجموعة الخطوات والنشاطات التي تقــوم بهــا الباحثة من أجل تكييف وتلاءم استراتيجية الأمواج المتداخلة عند تــدريس قواعــد اللغــة

العربية لطالبات الصف الخامس الادبي (المجموعة التجريبية)والوصول بهن الى تحقيق الاهداف المرجوة من المادة .

٣- الاستراتيجية

أ - الاستراتيجية إصطلاحاً عرفت بأنها :-

***الهاشمي وطه على أنَّها** :"مجموعة من الاجراءات المخططة سابقاً والموجهة لتنفيذ التدّريس من أجل تحقيق اهداف مقتبسة على وفق ما هو متوفر من أمكانيات متاحة". (الهاشمي وطه ، ٢٧٩:٢٠٠١)

* **علي على أنَّها** :"مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم بشأن التحركات المثالية التي يؤديها في اثناء تنفيذ مهامه التدريسية ، بُغية تحقيق أهداف تعليمية محددة سلفاً" . (علي ، ١٥٧:٢٠١١)

* **زاير وايمان على أنَّها:**" مجموعة الإجراءات والوسائل التي تستعمل في التدريس ويؤدي استعمالها الى تمكين الطلبة من الإفادة من الخبرات التعليمية المخططة ، وبلوغ الاهداف التربوية المنشودة" . (زاير وايمان ، ٢٢٧:٢٠١٤)

ب ــ **التعريف النظري للاستراتيجية** : هي مجموعة من الخطوات والاجراءات والممارسات والانشطة المخطط لها مسبقاً من قبل المدرس والتي يستعملها في التدريس لتحقيق الاهداف المنشودة .

ج ــ **التعريف الاجرائي للاستراتيجية** : هي مجموعة من الاجراءات والتحركات والانشطة المتتابعة التي تقوم بها (الباحثة) عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية قواعد اللغة العربية في ضوء الامكانات المتاحة لتحقيق هدف استراتيجية الأمواج المتداخلة .

٤.استرتيجة الأمواج المتداخلة :

أ- **إصطلاحاً** :عرفها كل من :ـــ

* **السليماني على أنها** :"هي من الاستراتيجيات المعرفية الحديثة التي تبني المعرفة عند القادة والمديرين في منظمات الادارة العامة لذلك فان القائد يبني المعرفة بناءًعلى معطيات المعرفة الجديدة ومن ثم تكون افكار القائد اكثر دقة وصحة مما قد يساعد في صنع القرارات المتعددة التي تتميز بالدقة من اجل مواجهة المشكلات". (السليماني، ٢٠٠٥:١٣)

* **قطامي على أنها** :"مجموعة اجراءات تكون أكثر أرتباطاً بالنمو المعرفي وعمليات التعديل المعرفي للمفاهيم الدائمة في كل مرحلة يمر بها المتعلم ،ويناضل المتعلم ويكافح للوصول الى حالة التوازن المعرفي بين ما يعرف وما يريد أن يعرف ،وما يريد ان يعالج ليصل الى حالة المعالجة الذهنية".(قطامي ،٢٠١٠ :١٧٣)

* **قطامي على أنها** :"مجموعة خطوات تستند الى الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير ودور الاداء المعرفي والبيئة والمجال كإشارة لتفاعل هذه المكونات في ضفيرة معرفية تمثل الاداء المعرفي العقلي للمتعلم" . (قطامي ،٢٠١٣: ٦٠١)

ب- **التعريف النظري لاستراتيجية الامواج المتداخلة:** هي مجموعة خطوات تعليمية متسلسلة ومحددة ومترابطة ومنتظمة ومخطط لها مسبقا لدمج المعرفة السابقة مع المعرفة الجديدة على شكل ضفيرة معرفية للوصول الى تحقيق الاهداف المحددةً مسبقاً .

ج- **التعريف الاجرائي لاستراتيجية الامواج المتداخلة:** هي مجموعة من الخطوات التدريسية التي اعتمدتها الباحثة عند تدريس طالبات المجموعة التجريبية قواعد اللغة العربية والمتضمنة عرض عناصر الموضوع بمخطط مفاهيمي يعرض على السبورة ثم تقسيم طالبات الصف على شكل مجموعات تعاونية تضم كل مجموعة عدداً من الطالبات ، ومن ثم اعطاء كل مجموعة ورقة عمل فيها مخطط مفاهيمي يتضمن آية قرآنية أو بيت شعر لعنصر من عناصر الموضوع ، ومن ثم تتم مناقشة الباحثة لكل مجموعة على حدة مع السماح للطالبات الأخريات في الصف بمناقشة وتبادل الحوار مع طالبات

المجموعة نفسها وهكذا يتم العمل مع المجاميع الاخرى بطريقة تعاونية مكونة ما يسمى مفهوم الامواج المتداخلة للافكار الخاصة بالموضوع بهدف تحقيق الاهداف السلوكية التي تحددها المدرسة (الباحثة) مسبقاً وتحقيق التكامل لافكار الموضوع المدروس وصولاً الى النتائج الايجابية ، وتحقيق التعلم النشط .

٥- **التحصيل :-**

أ .**التحصيل لغة :" عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه** :"الحَاصِلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ : مَا بَقِيَ وَثَبَتَ وَذَهبُ مَا سِوَاهُ ، يَكُونُ مِنَ الحِسَابِ والاعْمَال وَنَحْوها ، حَصَلَ الشَيءُ يحْصُلُ حُصُولاً ،والتحصيلُ : تمييُز ما يَحْصَل". وقَدْ حَصّلتُ الشّيءَ تَحْصِيلاً وقالَ الفَرّاءُ (ت٢٠٧ هـ) قال تعالى: { وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ } (سورة العاديات : الآية ١٠) . (ابن منظور،٢٠٠٥:١٤٤)

ب. **التحصيل إصطلاحاً : عرفه كلّ من :-**

* **ابو جادو على أنّهُ** :"اجراء منظم لتحديد مقدار ما تعلمه الطلبة في موضوع ما في ضوء الاهداف المحددة ،ويمكن الاستفادة منه في تحسين اساليب التعلم ،ويسهم في اجادة التخطيط وضبط التنفيذ وتقويم الانجاز" . (ابو جادو ،٢٠١١: ٤١١)

* **ابو دية على أنَّهُ** :"مجموع ما اكتسبهُ الطالب من معارف ومهارات ومواقف وقيم في فترة زمنية معينة مقارنة بمجموع المهارات والمعارف والقيم المطلوب إكتسابها ". (أبودية ،٢٠١١:٢٤٤)

* **دحلان على أنّهُ:**" طريقة منظمة لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية جرى تعلمها مسبقاً من طريق إجاباتهم عن مجموعة من الاسئلة تمثل محتوى المادة الدراسية". (دحلان ،٢٠٢٠ :٣٢٣)

ج- **التعريف النظري للتحصيل:** هو محصلة ما يتعلمه الطلبة من معلومات تعبر عن استيعابهم للمادة ومدى فهمهم لها ويمكن قياسه من طريق الاختبارات التحصيلية.

د- **التعريف الاجرائي للتحصيل** : الدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة الدراسة عند الاجابة عن فقرات الإختبار التحصيلي البعدي الذي ستعده الباحثة في موضوعات قواعد

اللغة العربية التي تدرسها في مدة التجربة والموجودة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الادبي المقرر تدرسها للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٦- قواعد اللغة العربية :

أ- قواعد اللغة العربية لغةً :عرفها ابن منظور في لسان العرب على أنها :"القَاعِدةُ أَصْلُ والقَواعِدُ الاساسُ وَقَواعِدُ البَيتِ اسَاسهُ وَفِي التنزيل ومنهُ قولهُ تَعالى {**وإذ يَرفَعُ إبرَاهِيمُ ألقَوَاعِدَ مِن البَيتِ** } " [سورة البقرة ، آية:١٢٧]. (ابن منظور،٢٠٠٥:١٤٤)

ب- **قواعد اللغة العربية إصطلاحاً :** عرفه كل من :

* جابر على أنَّها :"طائفة من المعايير والضوابط المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذي لم تفسد سليقتهم اللغوية ، يحكم بها على صحة اللغة وضبطها" . (جابر ، ٢٠٠٢ :٣٤٠)

***عاشور ومحمد على أنَّها** : "مقياس دقيق تقاس به الكلمات أثناء وضعها في الجمل كي يستقيم المعنى ، إذ تتبين أصول المقاصد بالدلالة فيعرف الفاعل من المفعول ، والمبتدأ من الخبر ولولاها لجهل أصل الإفادة" . (عاشور ومحمد ، ٢٠٠٧: ١٠٣)

***الهاشمي على أنَّها** :"قواعد يعرف بها أحوال أواخر الكلمات العربية التي حصلت بتركيب بعضها مع بعض من إعراب وبناء وما يتبعُها" . (الهاشمي ، ٢٠٠٩: ١٤).

***عطية على أنَّها** :"مصطلح يطلق على كلٍ من القواعد النحوية والصرفية في المدارس المتوسطة والثانوية وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وتصون اللسان والقلم من الخطأ في التعبير وتساعد على الفهم وحل اللبس في أدراك المعنى". (عطية ،٢٠١١:٢٤٤)

ج - **التعريف النظري لقواعد اللغة العربية** : وتعني الركيزة لبناء الكلام بناءً صحيحاً بعيداً عن اللحن والخطأ قولاً أو كتابةً وتختص قواعد اللغة العربية بلغة العرب دون غيرها من اللغات الأخرى.

د – **التعريف الاجرائي لقواعد اللغة العربية :** موضوعات قواعد اللغة العربية التي تدرس في تجربة الدراسة التي يضمها كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه لطالبات الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

٧- التفكير التكاملي:

التفكير لغة : عرفه ابن منظور في لسان العرب على أنهُ :"فكر : الفِكْرُ والفَكْرُ : إعمال الخاطر في الشيء ، والفِكْرَةُ : كالفكْرُ وقد فَكّرَ في الشيء وافكّرُ فيه وتفكّرَ بمعنى ، والتفكيرُ التأمل ، والاسم الفِكْرَة والفَكْرَةُ ، والمصدر الفَكْرُ ، بالفتح ، قال يعقوب : يقال: ليس لي في هذا الامر فِكْرُ اي ليس لي فيه حاجة ، قال : والفتح فيه افصح من الكسر".(ابن منظور ،٢٠٠٥: ٢١٠-٢١١)

أ- التفكير التكاملي إصطلاحاً : عرفهُ كلّ مِن :

***السلمان على أنَّه** :"أحد أنماط التفكير المثلى للإنسان، والذي تتكامل فيه الجهود وتتظافر فيه الطاقات، ولا يكون التكامل الا إذا وجد مبدأ التعاون، وروح العمل وأساسه". (السلمان، ٢٠٠٩: ١٧)

* **المجمعي على أنَّه** :"هو احد انماط التفكير المثلى للانسان والذي تتكامل فيه الجهود وتتضافر الطاقات من اجل تحقيق التكامل الذي يعبر عن روح التعاون في تجسيد اساس العمل، ولا تتحق الجدوى الكاملة الا ان يكون التفكير عملاً مؤسساً لا يعتمد كلياً على الاشخاص بل يعطي لهم ادوارهم ويستثمر خبراتهم فالاصل هو المنهج وليس الاشخاص والقضايا والافراد" .(المجمعي ، ٢٠١٧ : ٨٩)

ب- التعريف النظري للتفكير التكاملي : هو نوع من أنواع التفكير الذي يجمع بين العديد من المهارات والمعارف المختلفة لإيجاد حلول شاملة للمشكلات ، ويتضمن هذا النوع من التفكير تحليل الأمور بطريقة شاملة ومتكاملة، وتوظيف المنطق والتجريد والإبداع في الوقت نفسه ، كما يتطلب القدرة على التفكير والبحث عن حلول مبتكرة للمشاكل التي يواجهها الأفراد والمجتمعات.

ج- **التعريف الاجرائي للتفكير التكاملي:-** هو معالجة الموضوعات والمشكلات بطريقة تكاملية من النواحي جميعها من اجل تكامل الافكار والمعاني بما يؤدي الى الوصول للحلول الشاملة والمنطقية لتلك المشكلات ويقاس عن طريق مقياس مقنن عالمياً يتكون من اسئلة تستجيب لها طالبات عينة البحث ثم تحسب درجاتهن على وفق مفاتيح التصحيح المعدة والمقننة عالمياً.

٨ - الصف الخامس الأدبي:

أ -**عرفتهُ وزارة التربية على أنهُ :**" هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي و الأدبي إذ تكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتلي المرحلة المتوسطة ، وتسبق المرحلة الجامعية ، يهدف هذا الصف الى ترسيخ ما تم اكتشافهُ من قابليات الطلبة وميولهم ،وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارات مع تنويع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية تمهيداً لمواصلة الدراسة الجامعية " . (وزارة التربية ، ١٩٨٤:٤)

ب- **التعريف النظري للصف الخامس الأدبي** : هو السنة الثانية من المرحلة الإعدادية يدرس فيها الطلبة المواد الأدبية التي تهيئهم لمراحل دراسية أعلى وهي المرحلة الجامعية.